جامعة بنغازي –كلية التّربية

مجلة كلية التربية ... العدد التاسع عشر ... ديسمبر 2025




# لجج اللغويين في إعراب (خيرًا) من قوله تعالى:﴿انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾ في الكتاب المبين

Linguists have struggled over the parsing of (khayran) in the Almighty's saying: "It is better for you to desist" in the clear Book.

**د. حسين الهادي الشريف**

Dr. Hussein AlHadi AShareef

**قسم اللغة العربية / كلية التربية / الجامعة الأسمرية الإسلامية**

Department of Arabic Language /Faculty of Education / Asmarya Islamic University

**أستاذ مشارك**

Associate Professor

h.ashareef@asmarya.edu.ly

**الملخـــص:**

إن لعلم النحو فائدة عظيمة في حياتنا، فبه تصان الألسن عن الخطأ والزلل، ومكامن اللحن، وبه يفهم المعنى المراد والمقصود، وقد جُعِل مفتاحًا لعلوم العربية، وفي مقدمتها علم التفسير، فبتعدد الخلافات النحوية تعددت التفاسير القرآنية، وتنوعت الأوجه الإعرابية في تفسير الآيات القرآنية، نتج عنه تعدد المعاني وتنوعها، وهذا الاختلاف لا بد منه لفهم الأحكام، وبيان الدلالة اللفظية، لاستنباط المعاني وغيرها، والاختلاف في إعراب بعض آيات القرآن الكريم ظاهرة لغوية تثري اللغة العربية، وتعكس مرونتها، هذا الاختلاف له أسباب متعددة، منها تعدد القراءات، واختلاف فهم السياق والمعنى المراد، والتقدير والتأويل اللغوي عامة والنحوي خاصة، الذي في معظم الأحيان لا يخل بجوهر المعنى المقصود، وكل هذا بهدف خدمة القرآن الكريم، وإبراز إعجازه في بيان المعاني الخفية، ومن هنا يظهر جليًّا الترابط الوثيق بين علم النحو وعلوم القرآن، وبالتالي ترابط الإعراب والأحكام الشرعية،

فالنحو وسيلة لفهم النصوص لا غاية، خادم للنصوص لا حاكمًا عليها، واختلاف الإعراب يظهر من أسرار الكتاب العزيز ما لا يظهر من وجه واحد، وتعرض الباحث في بحثه هذا إلى اختلاف إعراب كلمة (خيرًا) في قوله تعالى:﴿انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾، مستعرضين آراء النحاة والمعربين في إعرابها وما اعتمدوا عليه من أدلة وأصول نحوية لإثبات صحة ما ذهبوا إليه، مع ذكر كل الأوجه الإعرابية التي قالها أهل اللغة فيها، مستأنسًا بما جاد به أئمة النحو والتفسير في مصنفاتهم، آملًا التوفيق والسداد من الله جل جلاله في إنجازه، والله ولي الكفاية والإعانة، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

**الكلمـــات المفتاحيـــة:** الفعل، الحال، الإضمار، المصدر، الاختلاف، النحو، التفسير.

**Abstract:**

Grammar has great significance in our lives, as it protects the tongue from errors, slips, and linguistic flaws. Through it, the intended and precise meaning is understood. Grammar has been made the key to the sciences of the Arabic language, foremost among them the science of Qur’anic interpretation (Tafsir)، The diversity of grammatical opinions has led to multiple interpretations of the Qur'an, and the various grammatical analyses of Qur'anic verses have resulted in a range of meanings and interpretations.

This grammatical variation is essential for understanding rulings and clarifying verbal indications, enabling the derivation of meanings and more. The differences in parsing certain Qur’anic verses represent a linguistic phenomenon that enriches the Arabic language and reflects its flexibility. These differences stem from various causes, such as the multiplicity of Qur'anic readings (qira’at), differing understandings of context and intended meaning, and the use of linguistic — especially grammatical — estimation and interpretation. In most cases, such differences do not alter the core meaning. All of this ultimately serves to honor the Qur’an and highlight its miraculous capacity to express profound meanings.

From this, the strong connection between grammar and the sciences of the Qur'an becomes evident — and consequently, the link between grammatical analysis and Islamic legal rulings. Grammar is a means to understand texts, not an end in itself — a servant to the texts, not a judge over them. The variation in grammatical analysis reveals secrets of the Holy Book that a single interpretation might not uncover.

In this research, the scholar has examined the differing grammatical analyses of the word (خيرًا) 0in the verse: ﴿انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾ …Desist; that is better for you, presenting the views of grammarians and linguists regarding its grammatical function, the evidence and grammatical principles they relied on, and all the possible grammatical interpretations given by language experts. This has been supported by the insights of the leading scholars of grammar and exegesis in their works.

The researcher hopes for success and correctness from Allah, Glorified and Exalted, in completing this work. Allah is the One who suffices, the

best to rely upon, and the ultimate source of help.

**Keywords:** Verb, adverbial, implied, infinitive, difference, grammar, interpretation.

**المقـدمــة:**

مما لا شك فيه أن الحكم على مسألة ما قد يتعدد بتعدد الآراء، ومن هنا لا بدَّ من الاختلاف في بعض المسائل أو الموضوعات أو القضايا، وهذا الاختلاف مرده التنافس العلمي الهادف، ومن الأدلة التي اعتمد عليها النحويون في إثبات صحة رأيهم السماع، وفي مقدمته القرآن الكريم، فقد كانوا يستشهدون بآياته في كثير من المسائل اللغوية عامة، والمسائل النحوية بصفة خاصة، فهو في مقدمة المصادر المهمة والركائز الأساسية لعلم النحو، فتعددت التفاسير القرآنية بتعدد الخلافات النحوية، وتنوعت الأوجه الإعرابية في تفسير الآيات الكريمة، التي كان لها دور في تعدد المعاني، وهذا الاختلاف لا بد منه لفهم الأحكام، وبيان الدلالة اللفظية، لاستنباط المعاني وغيرها، ومن هنا كان لزامًا لأي شخص يريد تفسير آي القرآن العظيم أن يكون ملمًا بعلوم العربية، وفي مقدمتها علم النحو، مدركًا لمعانيها الظاهرة والباطنة؛ ليتوصل إلى فهم آيات الكتاب العزيز على حقيقة وضعها ومقصودها، يبتعد عن مكامن الخطأ والزلل.

إنَّ ظاهرة علم الإعراب لاقت اهتمامًا كبيرًا من النحاة والمفسرين، وأولوها عناية كبيرة لفهم النص القرآني، فبه يظهر المعنى المراد، ويتضح الغرض منه، وينجلي الإشكال، وتصح الحقيقة المرادة من معنى آياته، وهذا كله يعتمد على الحركات الإعرابية؛ لأن باختلاف الإعراب يختلف المعنى ويتغير، وبالتالي تتعدد الأحكام تبعًا له، وفي هذا البحث تعرض الباحث إلى اختلاف النحويين والمعربين في إعراب كلمة (خيرًا) في قوله تعالى:﴿انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾، وما ترتب على هذا الاختلاف، ذاكرًا كل الأوجه الإعرابية التي قالها أهل اللغة فيها، مستأنسًا بما جاد به أئمة النحو والتفسير في مصنفاتهم، آملًا التوفيق والسداد من الله جل جلاله في إنجازه.

**تســاؤلات البحـــث:**

1. ما الأوجه الإعرابية التي ذُكرت في إعراب كلمة (خيرًا) في قوله تعالى: ﴿انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾؟.
2. ما مصادر الاحتجاج التي استشهد بها النحاة والمفسرون في بيان إعراب كلمة (خيرًا)؟.
3. هل اتفق النحويون والمفسرون من أصحاب المذهب الواحد في إعرابها أم اختلفوا؟.
4. هل اختلفت آراء بعض الأعلام كونهم نحويين ومفسرين في إعرابها من خلال تنوع مصنفاتهم؟.
5. هل الأوجه الإعرابية التي ذكرت في إعراب كلمة (خيرًا) متساوية في كثرتها، أم فيها الكثير والقليل... إلخ؟.
6. هل اختلف إعراب كلمة (خيرًا) في هذه الآية دون غيرها من آي الذكر الحكيم حال ورودها فيه؟.

**أهـداف البحـــث:**

1. دراسة الأوجه الإعرابية التي ذُكرت في إعراب كلمة (خيرًا) في قوله تعالى: ﴿انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾.
2. بيان مصادر الاحتجاج لأهل اللغة عند مناقشة اختلافهم في إعراب (خيرًا).
3. إظهار الآراء المختلفة في إعراب كلمة (خيرًا)، والمقارنة في إعرابها بين النحاة والمفسرين، والترجيح بينها.
4. بيان إعراب كلمة (خيرًا) في هذه الآية وغيرها من آي الذكر الحكيم حال ورودها فيه.
5. تزويد الباحثين ببحث يبين أهمية الاختلاف في إعراب بعض آي الذكر الكريم، لاسيما اختلافهم في إعراب كلمة (خيرًا) في قوله تعالى: ﴿انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾.

**أهميـــة البحـــث:**

تتجلى أهمية البحث في تناوله لمسألة اختلاف النحويين والمفسرين في إعراب كلمة (خيرًا) في قوله تعالى: ﴿انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾، ومناقشة أقوال النحاة والمفسرين فيها؛ لإثراء الدرس اللغوي؛ لأن مثل هذه المسائل تكشف عن عمق العلاقة ومتانتها بين علميّ النَّحو والتفسير.

**منهجية البحـــث:**

استعمل الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي في دراسة أوجه اختلاف النحاة والمفسرين في إعراب كلمة (خيرًا) في قوله تعالى: ﴿انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾، والمقارنة بين تلك الأقوال، والأدلة الواردة فيها، معتمدًا في ذلك على مجموعة من مصنفات النحو والتفسير.

**خطـة البحـث:**

استهل الباحث هذا البحث بتمهيدٍ حول التعريف بكلمة (خيرًا) من حيث أصلها، وبيان معناها، وزنها الصرفي، وعدد ورودها في القرآن الكريم، ومعناها عند المفسرين، وإعرابها –باختصار– في كل موضع وردت فيه منصوبة، ثم درس المسألة من خلال بيان الأوجه الإعرابية لـ (خيرًا)، واختلاف أئمة النحو والتفسير فيها باختلاف مشاربهم، ثم جعل خاتمة لما توصل إليه، وأردفها بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في البحث، والله ولي التوفيق.

**الدراسات السابقـة:**

لم يجد الباحث دراسة سابقة نظير دراسته، سوى ما تناثر بين ثنايا كتب النحاة والمفسرين.

**التمهيـــد.**

جاء في لسان العرب: الخير: نقيض الشر، والجمع منه: خيور، قال النمر بن تولب [الوافر]:

وَلَاقَيْتُ الخُيُورَ، وَأَخْطَأَتْنِي ** شُرُورٌ جَمَّةٌ، وَعَلَوْتُ قِرْنِي

أمّا معنى كلمة (الخير) في تفسير الذكر الحكيم، فوردت على معان عدة ، منها: بمعنى المال، كقوله تعالى:﴿إِن تَرَكَ خَيْراً﴾ **[البقرة: 180]**، وبمعنى الإيمان، كقوله تعالى:﴿وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ **[الأنفال: 23]**، وبمعنى: الإسلام، كقوله تعالى:﴿ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ﴾ **[ق: 25]**، وبمعنى الفضل، كقوله تعالى:﴿ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ **[يوسف: 80]**، وبمعنى العافية، كقوله تعالى:﴿وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ﴾ **[يونس: 107]**، وبمعنى الأجر، كقوله تعالى:﴿لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ﴾ **[الحج: 36]**، وبمعنى الطعام، كقوله تعالى:﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ **[القصص: 24]**، وبمعنى الطعن أو الظفر في القتال، كقوله تعالى:﴿ وَرَدَّ اللهُ الذين كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا﴾. **[الأحزاب: 25]**.

**[أبوحيان، 2000: 157/2، 300/5، 537/9، 111/6، 310، 509/7، 298/8، 466].**

والياء من (خير) مشددة ومخففة، فيقال: هذا رجل خيْر وخيِّر، وهذه امرأة خيْرة وخيِّرة، والجمع: أخيار وخيار، والخير مصدر حصول الشيء بتمامه، وذكر الأخفش أنه لمّا وُصِف به أشبه الصفات، فألحقوه هاء المؤنث ولم يريدوا به أفعل التفضيل، أي: أفعل، فقيل: رجل خيْرٌ، فتقول: هند خير النساء، ولا تقول: خيرة النساء، إنْ كان القصد معنى التفضيل، وتقول: زيدٌ خيرُ الرجال،

ولا تقول: أخير الرجال؛ لأنه لفظ لا يثنى ولا يجمع لدخوله في معنى التفضيل (أفعل). **(تولب، 2000: ص133؛ ابن منظور، 1994: 264/4).**

أما حروف كلمة (خيْر) فكلها أصلية، ووزنها: فعْل، وزيدت الهمزة للتفضيل، فصارت (أخير) فصار وزنها الصرفي (أفعل)، وأصلها في التفضيل (أخير)، وتُحذف الهمزة منه، وهذا الحذف شاذ لا يقاس عليه، ومن حذف الهمزة لكثرة الاستعمال قوله تعالى:﴿وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُن﴾ **[النور: 60]**، وقول الشاعر –نسب في بعض مظانه لرؤبة بن العجاج ولم نقف عليه في ديوانه –[مشطور الرجز]:

بِلَال خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخْيَرِ

فـ (خير) –هنا– أفعل التفضيل على غير الوجه الذي يأتي عليه أشباهها؛ لأنه يجب أن يقال (أخير) على وزن (أفعل)، حذُفت الهمزة لِمَا ذُكِر آنفًا، وهذا شاذٌ في القياس، فصيح في الاستعمال، أما (ابن الأخير) فجاءت على الوزن القياسي، وهو (أفعل)، على خلاف شيوع استعماله، واعتُبِر استعماله القياسي على (أفعل) شاذًّا.

وقد اختلف النحاة في علة حذف الهمزة، فمنهم مَن قال لكثرة الاستعمال، وذكر الأخفش أنها حُذِفت بسبب عدم اشتقاق فعل منهما خولف لفظهما، فأصبح هناك شذوذان، الأول: حذف الهمزة، والثاني: لا يشتق منه فعل. **(ابـــن مـــالك، 2002: ص196؛ أبـــو حيـــان، 1998: 2320/5؛ الأزهـــري، 2000، 92/2؛ السيوطي، دون تاريخ: 319/3).**

وقيس على ثبوت الهمزة من (خير) في قول الشاعر آنفًا ثبوت الهمزة في كلمة (شر) في قراءة أبي قلابة لقوله تعالى:﴿مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشَرُ﴾ **[القمر: 26]**، بفتح الشين وتشديد الراء.

**(ابن جني، 1998، 349/2؛ ابـــن مـــالك، 2002: ص196؛ الأزهـــري، 2000، 92/2).**

وذكر ابن جني عقب تعرضه لهذه القراءة بأن تشديد الراء هو الأصل المرفوض؛ لأن الأصل في قولهم: هذا خير منه، وهذا شرّ منه: هذا أخير منه، وهذا أشرّ منه، حُذِفت الهمزة منهما لكثرة الاستعمال في كلامهم، ويدل على ذلك عند تأنيث (الأخير) و(الأشرّ) يقال: الخورى والشّرّى. **(ابن جني، 1998: 349/2).**

كما قيس على حذف همزة (خير) حذف الهمزة من (حبّ) شذوذا في قول الأحوص [البسيط]:

وَزَادَنِي كَلَفًا فِي الْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ ** وحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

فـ (حبّ) أصله (أحبب) على وزن (أفعل)، حذفت همزة أفعل التفضيل منه شذوذًا، وهذا لا يقاس عليه.(**الأحوص، 1990: ص195؛ ابن مالك، 1990: 53/3؛ أبو حيان، 1998: 2320/5؛ السيوطي، دون تاريخ: 319/3**).

وثبوت الهمزة في (حبّ) كما في قوله تعالى:﴿ وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ **[التوبة: 24]**، وقوله تعالى:﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ **[يوسف: 8]**، وقوله تعالى: ﴿رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ **[يوسف: 33]**، وفي حديث سيد الخلق صلوات الله وسلامه عليه: "أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَل". **(البخاري، 1993: 2373/5)**.

وقد جاءت كلمة (خير) في جميع مواضع ورودها في القرآن الكريم نكرة –إلّا في موضع واحدٍ– لدلالة بلاغية، ولفائدة لغوية عميقة، فالنكرة في تلك المواضع إما لإفادة العموم والشمول، وإما للمفاضلة بين شيئين، وإما للتعظيم والتفخيم، وإما التقليل مع التعظيم، وإما لمناسبة السياق، وإما للإيجاز والاختصار؛ وذلك حسب المعنى المقصود في موضع ذكرها.

أمّا الموضع الوحيد التي جاءت فيه معرفة، فهو قوله تعالى:﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ **[العاديات: 8]**؛ لأن المقصود هنا معروف لدى السامع، وهو المال.

## المبحث الأول: توجيهات إعراب (خيرًا) الواردة في القرآن الكريم

وردت كلمة (خيرًا) منصوبة في القرآن الكريم في سبعة وثلاثين موضعًا، وهي على النحو الآتي:

**أولًا: متفق على إعرابها كونها مفعولًا به لفعل مذكور أو محذوف، وهي في أحد عشر موضعًا،** منها قوله تعالى:﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ **[البقرة: 180]**، وقوله: ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ عَفُوًّا قَدِيراً﴾ **[النساء: 149]**.

**ثانيًا: متفق على إعرابها كونها مفعولًا به أولًا أو ثانيًا لفعل ناسخ، وهي في ثلاثة مواضع،** منها قوله تعالى:﴿ وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيراً﴾ **[النساء: 19]**، وقوله: ﴿تَبارَكَ الَّذِي إِنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ﴾ **[الفرقان: 10]**.

**ثالثًا: متفق على إعرابها كونها مفعولًا به ثانٍ لفعل ناسخ، وهي في سبعة مواضع،** كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيراً﴾ **[البقرة: 269]**، وقوله: ﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ **[آل عمران: 180]**.

**رابعًا: متفق على إعرابها كونها خبرا لـ (كان) الناسخة، وهي في ثمانية موضع، كقوله تعالى:**﴿وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتابِ لَكانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ **[آل عمران: 110]**، وقوله:﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتاً﴾ **[النساء: 66]**.

**خامسًا: متفق على إعرابها كونها صفة، وهي في موضع واحد، وهو في قوله تعالى:**

﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ **[التحريم: 5]**.

(خيرًا) صفة لـ (أزواج).

**سادسًا: مختلف في إعرابها كونها تمييزًا أو بدلًا، وهي في موضع واحد، وهو في قوله تعالى:**

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ **[الزلزلة: 7]**.

(خيرًا) منصوب على التمييز أو البدل من (مثقال).

**سابعًا: مختلف في إعرابها كونها مفعولًا به، أو صفة، أو منصوبة بنزع الخافض، أو حالًا، وهي في ثلاثة مواضع، وذلك في قوله تعالى:**

﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ **[البقرة: 158]**.

﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ **[البقرة: 184]**.

(خيرًا) اختُلِف في إعرابها كالآتي:

- منصوب على أنه مفعول به للفعل (تطوع) بعد تضمينه معنى (فَعَل)، والتقدير: ومَنْ فَعَل خيرًا.

- منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف؛ لأنه وصف له في الأصل، والتقدير: ومَنْ يتطوع تطوعًا خيرًا، فحذف المصدر وحلت صفته محله.

- منصوب بنزع الخافض، والتقدير: بخير، ويعضد هذا الوجه قراءة عبدالله بن مسعود –رضي الله عنه– ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ بِخَيْرٍ﴾ **[البقرة: 158]**.

–منصوب على أنه حال من المصدر المقدر معرفة، والتقدير: ومَنْ تطوع تطوّعه خيرًا، فإن الله شاكرا عليم. **(ابن الأنباري، 1980: 130/1؛ الكرماني، دون تاريخ: ص79؛ العكبري، دون تاريخ: 130/1، أبوحيان، 2000: 68/3)**.

**ثامنًا:** مختلف في إعرابها كونها مفعولًا به، أو نائب مفعول مطلق، أو خبرًا لـ (كان) المحذوفة مع اسمها، أو حالًا، وهي:

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ﴾ **[التغابن: 16]**.

(خيرًا) اختُلِف في إعرابها على خمسة أوجه:

**الأول:** منصوب على أنه مفعول به للفعل (أنفقوا)، أو لفعل محذوف، والتقدير: أتوا خيرًا لأنفسكم، وهو مذهب سيبويه، وتبعه الزمخشري، والعكبري.

**الثاني:** منصوب على أنه نائب مفعول مطلق، والتقدير: وأنفقوا إنفاقًا خيرًا.

**الثالث:** منصوب على أنه خبر لـ (كان) المحذوفة مع اسمها، والتقدير: يكن خيرًا لأنفسكم، أو: يكن الإنفاق خيرًا لكم، وهو مذهب أبي عبيدة.

**الرابع:** منصوب على أنه نعت مصدر محذوف، والتقدير: إنفاقًا خيرًا، وهو مذهب الكسائي والقراء.

**الخامس:** منصوب على أنه حال من فاعل (أنفقوا)، وهو مذهب الكوفيين. **(النحاس، 2001: 294/4؛ الزجاج، 1994: 20/1؛ ابن الأنباري، 1980: 443/2).**

**تاسعًا:** مختلف في إعرابها كونها مفعولًا به، أو نائب مفعول مطلق، أو خبرًا لـ (كان) المحذوفة مع اسمها، وهي:

﴿فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ **[النساء: 170].**

اختُلِف في إعرابها على ثلاثة أوجه:

**الأول:** منصوب على أنه مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: آمنوا؛ لأن قوله: آمنوا دل على دخولهم في أمر هو خير لهم بعد إخراجهم من أمر لا يصلح لهم.

**الثاني:** منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف، والتقدير: فآمنوا إيمانًا خيرًا لكم.

**الثالث:** منصوب على أنه خبر لـ (يكن) المحذوفة، والتقدير: فآمنوا يكن خيرًا لكم. **(النحاس، 2001: 294/4؛ الزجاج، 1994: 20/1؛ ابن الأنباري، 1980: 443/2).**

**عاشـرًا:** ﴿انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ **[النساء: 171].**

(خيرًا) اختَلِف في إعرابها على أوجه، وهي: أنها مفعول لفعل محذوف وجوبًا، أو خبر لـ (كان) المحذوفة مع اسمها، أو نائب مفعول مطلق، أو حال، وهذه موضوع البحث الذي تناوله الباحث باستفاضة.

كما أن كلمة (خير) وردت في الذكر الحكيم مجرورة لفظًا بعد (من) الزائدة منصوبة محلًّا في مواضع عدة، منها قوله تعالى:﴿ وَما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ **[البقرة: 110]**، فـ (خير) اسم مجرور لفظًا بـ (من) الزائدة منصوب محلًّا على أنها مفعول به لـ (تقدموا)، وقوله تعالى:﴿ وَما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ﴾ **[البقرة: 272]**، فـ (خير) اسم مجرور لفظًا بـ (من) الزائدة منصوب محلًّا على أنها مفعول به لـ (تنفقوا)، وقوله تعالى:﴿ وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ **[البقرة: 197]**، فـ (خير) اسم مجرور لفظًا بـ (من) الزائدة منصوب محلًّا على أنها مفعول به لـ (تفعلوا).

**المبحث الثاني: مسألة الخلاف في ناصب (خيرًا) من قوله تعالى:﴿ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ [النساء: 171].**

اختلف أهل اللغة في ناصب (خيرًا) على أربعة أقوال:

**القول الأول:** أنّ (خيرًا) هي اسم تفضيل انتصب بفعلٍ مضمرٍ، وهذا الفعل واجب الإضمار، وأُضمِر لدلالة الفعل السابق له، وهذا مذهب الخليل، وسيبويه، والمبرد، والزمخشري، والرضي، وابن الحاجب، وابن هشام، والتقدير: انتهوا عن التثليث فهو شِركٌ، وائتوا خيرًا لكم، وهو التوحيد.

**(سيبويه، 1988: 282/1؛ المبرد، 1994: 283/3؛ الزمخشري، 1987: 593/1؛ الرضي، 1996: 340/1؛ ابن الحاجب، 2010، ص19؛ ابن هشام، دون تاريخ، 166/2-167).**

وعقد سيبويه بابًا في كتابه سماه (هذا باب يحذف منه الفعل لكثرته في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل)، وعدّ منه الآية موضوع البحث، وقول عمر بن أبي ربيعة [السريع]:

فواعِدِيه سَرْحَتي مالكٍ ** أو الربا بينهما أسْهلا

ف (أسهلا) –هنا– منصوب بإضمار فعل دل عليه ما قبله، والتقدير: ائتني مكان كذا، أو ليأت أسهلا؛ ويرى سيبويه أنّ (أسهلا) هذه مثل (خيرًا لك) في النصب؛ لأن حين قلت:"انته"، فأنت تقصد –هنا– إخراجه من أمر وإدخاله في أمر آخر، ويقويه أن الأمر بالانتهاء يعقبه الأمر بترك الشيء، وتارك الشيء آتٍ ضده، فالأمر هنا أن يكف عن الشر والباطل، الذي يقابله ويأتي مقابله هو الخير والحق.**(ابن أبي ربيعة، 1934، ص213؛ سيبويه، 1988: 283/1؛ الأخفش، 1990، 270/1؛ أبو حيان، 1997-2024: 51/7).**

وجعل سيبويه من إضمار الفعل وجوبًا قول ذي الرمة [البسيط]:

دِيَارَ مَية إذ مَيٌّ مُسَاعِفَةٌ ** ولا يَرى مِثلَها عُجْمٌ ولا عَرَبُ

والتقدير هنا: أذْكُرُ ديارَ ميّة، وحذف الناصب هنا لكثرة الحذف في كلام العرب، واستعمالهم إيّاه.

**(ذو الرمة، 1995، ص11؛ سيبويه، 1988: 280/1؛ أبو حيان، 1997-2024: 51/7؛ ابن عقيل، 2001، 579/2).**

كما جعل سيبويه من ترك العامل وجوبا قولهم: وَراءَك أَوْسَعَ لك، وحَسْبُك خيراً لك، إذا كنتَ تأمر، كما قال ما نصه: "ونظير ذلك في قوله: انْتَهِ يا فلانُ أمرًا قاصِدًا، فإنما قلت: انته وائت أمراً قاصدًا، إلاّ أنَّ هذا يجوز إظهارُ العامل فيه، فإنَّما ذكرتُ لك ذا لا مثَّلَ لك الأوّلَ به؛ لأنَّه قد كَثُرَ في كلامهم حتّى صار بمنزلة المَثل، فَحُذِفَ كحذفهم: ما أريت كاليومِ رَجُلا". **(سيبويه، 1988: 280/1).**

كما نقل عن شيخه الخليل أنه يرى –بهذا التقدير– أنك تريد إخراجه من أَمْرٍ وإدخاله في أمر آخر، كأنك تريد أن تقول: انتهِ وادخل فيما هو خير لك، فتنصبه؛ لأنه بقولك: انتهِ، حملته على أمر آخر، فلذلك انتصب، وحُذِف الفعل لكثرة استعمال العرب إياه محذوفًا في كلامهم، كما أن المخاطب يعلم أنه محمول على أمر حين قال له: انتهِ، فصار الكلام بدلاً من قوله: ائتِ خيرًا لك، وادخل فيما هو خير لك، وذكر المبرد أنه عندما أضمر (ايتوا) جعل (انتهوا) بدلا منه، ومثله: انته يا فلان أمرًا قاصدًا. **(سيبويه، 1988: 283/1؛ المبرد، 1994: 283/3).**

ومن إخراج الشيء من أمر وإدخاله في أمر آخر قول القطامي [الوافر]:

فَكَرَّتْ تَبتغيهِ فَوَافَقَتْهُ ** علَى دَمِه وَمَصْرَعِهِ السِّبَاعَا

والشاهد فيه نصب (السباع) على إضمار (فَوَافَقَتْهُ) المذكورة في صدر البيت، والتقدير: فكرت تبتغيه، فوافقته، ووافقت السباع على دمه ومصرعه. **(القطامي، 1960، ص41؛ سيبويه، 1988: 284/1؛ ابن مالك، 1990–2024: 156/2؛ ناظر الجيش، 2008، 1753/4).**

ومنه أيضًا قول منسوب إلى عبيد الله بن قيس الرقيات –لم يقف عليه الباحث في ديوانه– [السريع]:

تَذَكرَتْ أَرْضًا بها أَهْلَهَا ** أَخْوَالَها فيها وأعمامَها

والشاهد فيه: نصب (أهلها) بفعل مضمر وجوبًا دَلَّ عليه ما قبله، والتقدير: تذكرت أهلهما فيها وأعمامه. **(سيبويه، 1988: 285/1؛ المبرد، 1994: 284/3–285؛ ابن يعيش، 2001: 313/1؛ ابن مالك، 1990–2024: 156/2).**

وقد ردّ المبرد قول سيبويه بأنّ نصب (السِّبَاعَا)، و(أَهْلَهَا) وما أشبههما إنما هو حملٌ على المعنى، وذكر المبرد ما نصه:"أن مثل هذا لا يجوز؛ لأنه لا يُحْمَل على المعنى إلّا بعد تمام الكلام الأولِ، لأنّه حملٌ على التأويل، ولا يصح تأويل الكلام إلّا بعد تَمامه".**(المبرد، 1994: 284/3–285).**

وبالعود إلى الآية الكريمة ونصب (خيرًا) فيرى أبو علي الفارسي أن (خيرًا) منصوب بفعل مضمر وجوبًا؛ لدلالة الحال عليه، والاستغناء بها عنه؛ والتقدير عنده الذي بمعنى: انتهوا عن التثليث وائتوا خيرًا لكم، له دلالة واضحة على أن الدّعاء إلى التوحيد كان قائمًا معلومًا، ومعناه المراد: انتهوا انتهاء خيرًا لكم؛ لأنَّه دعاء لا يفضي إلى توحيد، فالمراد –هنا– النهي عن التثليث والتزجية إلى التَّوحيد، وليس النهي عن التثليث فقط. **(الفراء، دون تاريخ: 303/1؛ الفارسي، 1986: ص150؛ ابن يسعون، 2008: 417/1).**

وقد خالف الزمخشري ما ذهب إليه سيبويه؛ لأن الزمخشري جعل قوله تعالى:﴿انتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ﴾ **[النساء: 171]**، وقولهم: انتهِ أمرًا قاصدًا، سواء في وجوب إضمار الفعل فيهما، وانتقد أبو حيان الزمخشري فيما ذهب إليه، ووصفه بأنه غفل عن نص سيبويه، الذي يرى بالفرق بينهما من حيث وجوب الإضمار وجوازه، فقد ذكر الزمخشري في مفصله أن (انتهِ أمرًا قاصدًا) واجب إضمار فعله؛ لأنه لما قال: انتهِ، عُلم أنه محمول على أمرٍ يخالف المنهي عنه، ومنه:﴿انتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ﴾. ومن يتضح أن الزمخشري جعل (خيرًا) في الآية الكريمة وقولهم: انته أمراً قاصداً سواء في وجوب إضمار الفعل، بينما نص سيبويه على أنه لا يجب إضمار الفعل في (انته أمراً قاصداً)؛ وذلك لأنه ليس في كثرة الاستعمال مثل: انته خيرًا لك. **(سيبويه، 1988: 1/284-285؛ الزمخشري، 1993: ص73؛ أبوحيان، 1997-2024: 7/51).**

**القول الثانـي:** مذهب الكسائي، وأبي عبيدة، والتَّنَّسي، أنّ (خيرًا) اسم تفضيل منصوب بإضمار (يكن) قبله، والتقدير: انتهوا يكن الانتهاء خيرًا لكم، أو انتهوا يكن خيرًا لكم، ومن ذلك قولهم: حسبك أنفع لك، على تقدير: حسبك يكن الأمر الذي تنتقل إليه أنفع لك، ووراءك أوسع لك، على تقدير: وراءك يكن التأخير أوسع لك. **(الكسائي، 1998: ص122؛ أبو عبيدة، 1962: 1/143؛ التَّنَّسي، 1993: 1/364).**

وقد نقل أبو حيان عن ابن الوراق أنه قال عند ذكره لبيت أُحَيْحَةَ بن الجُلاح [الرجز]:

تَرَوَّحِي أَجْدَرَ أن تَقِيلي

غَـدًا بِحَنْبَيْ بارِدٍ ظَلِيلِ

أن التقدير فيه: يكن أجدر، وذكر أبو حيان أيضًا أن ابن درستويه أجاز حذفها قياسًا بعد فعل الأمر، وذلك في قوله تعالى:﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ **[النحل: 98]**، وهذا الكلام يقوي ما ذهب إليه الكسائي وأبو عبيدة من أنّ (خيرًا) منصوب بإضمار (يكن) قبله، ورأى الفارسي وغيره أن المحذوف فعل، والتقدير: ائتي مكانًا أجدر بأن تقيلي فيه، فحذف الفعل (ائتي) لدلالة الفعل الأول عليه (تروحي)، فصار مكانا أجدر بأن تقيلي فيه. **(ابن الجلاح، دون تاريخ: ص81؛ ابن جني، 1998: 1/319؛ الفارسي، 1985: 2/904؛ أبوحيان، 1998: 3/1475-1476).**

وقد ذكر أبو حيان أن الكسائي زعم أنّه نصب لخروجه في الكلام، وأن والعرب تقوله بعد الكلام التام، فإن كان مطلوبًا لغيره رفعوه ، نحو: انتهِ خيرٌ لك، إلّا أن الكسائي لم يقل هذا القول عند شرحه وبيانه لقوله تعالى:﴿انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ **[النساء: 171]**، بل ذكر قوله هذا عند شرحه وبيانه لقوله تعالى:﴿ فَآمِنُواْ خَيْراً لَّكُمْ﴾ **[النساء: 170]**، ولا يخفى أن محل الخلاف في قوله تعالى:﴿انتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ ﴾ **[النساء: 171]**؛ فالكسائي ذكر بعد قوله تعالى ﴿فَآمِنُواْ خَيْراً لَّكُمْ ﴾ أن

(خيرًا) انتصب لخروجه من الكلام، وهذا القول تقوله العرب في الكلام التام، نحو: لتقومَنَّ خيرًا لك، أما إذا كان الكلام ناقصًا رفعوا، فقالوا: إنْ تنتهِ خيرٌ لك.

**(الكسائي، 1998: ص122؛ أبوحيان، 1998: 3/1475-1476).**

وردّ الفراء على قول الكسائي بأن العرب لا تستعمل في موضع (أفْعل) غيره، فلا يجيزون: انتهوا صلاحًا لكم؛ لأن الكلام لو كان مبنيًّا على إضمار (كان) لأصبح: كان انته رشدًا لك، أي: يكون الانتهاء رشدًا، وذكر الفراء -أيضًا- أنّ القياس يبطله، فلو قلت -مثلًا-: اتقِ الله تكن محسنًا، فإنه لا يجوز أن تحذف (تكن) وتقول: اتقِ الله محسنًا، كما أنه لا يجوز لك أنْ تقول: انصرنا أخانا، وأنت تريد: تكن أخانا، ووافقه السيرافي في هذا الرد ووصفه بالرد الصحيح.

**(الفراء، دون تاريخ: 1/296؛ السيرافي، 2008: 2/181).**

وما ذكره الكسائي يخالف قول سيبويه، والذي ذكر أنّه لا يجوز القياس عليه، بحيث لا يجوز القول: عبد الله المقتول، وأنت تعني وتقصد: كنْ عبدَ الله المقتولَ؛ لأن هذا ليس بفعل يصل من شيء إلى شيء، ووافقه في ذلك الرضي وغيره. **(سيبويه، 1988: 1/264؛ الرضي، 1996: 1/340؛ أبو حيان، 1997-2024: 7/50).**

كما أن الفراء رد قول الكسائي بأن (خيرًا) في قوله تعالى:﴿انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ **[النساء: 171]**، نُصبت بإضمار (يكن) قبلها؛ لأنها تخلو حسب قوله من الدعاء إلى التوحيد وهو المراد، بل نهى عن التثليث فقط، كما أنَّ (كان) الناصبةَ يجوز إضمارها شرط وجود لفظ ظاهر في الكلام يقتضيها؛ نحو: إنْ خيرًا فخيرٌ. **(الفراء، دون تاريخ: 1/296؛ ابن عقيل، 2001: 1/441).**

كما أن المبرد كذلك رد قول الكسائي، ووصفه بالخطأ في تقدير العربية؛ لأن فيه إضمارًا للجواب، على الرغم من عدم وجود دليل يدل عليه. **(المبرد، 1994: 3/283).**

**القول الثالث:** مذهب الفراء أنّ (خيرًا) اسم تفضيل نُصِب على أنّه صفة لمصدر محذوف، فحُذِف المصدر وأقيمت صفته مقامه، والتقدير: انتهوا انتهاءً خيرًا لكم، واستدل على ذلك بأن الكناية عن الأمر تصلح قبل الخير، فتقول: اتق الله هو خير لك، فإذا حذفت (هو) اتصل ما بعده بما قبله، فنصب. **(الفراء، دون تاريخ: 1/296؛ أبو حيان، 1997-2024: 7/50).**

ورد مذهب الفراء الأخفش الصغير، ووصفه بالخطأ الفاحش؛ لأن الذي ذكره الفراء بأن (خيرًا) صفة لمصدر محذوف يكون التقدير: انتهوا الانتهاء الذي هو خير لكم، وهذا لا يجوز. **(النحاس، 2001: 1/253).**

ورد كذلك ابن مالك قولُ الفراء بقولهم: حسبُك خيرًا لك؛ فإنه لا يحسن هنا تقدير مصدرٍ، وبقولهم: وراءَك أوسعَ لك؛ فإن (أوسع) هنا ليست صفة لمصدر، بل صفةٌ لمكان؛ ولهذا لا يصلحُ أن يكون المراد به المصدر، فالمعنى لا يناسبُ ذلك؛ لأن المعنى في هذه الحال يكون: انتهوا الانتهاء الذي هو خير لكم، ومن هنا يتعين أن المقدر فعل مضمر. **(ابن يعيش، 2001: 395/1؛ ابن مالك، 1990: 159/2).**

كما أن الألوسي ضعَّف ما ذهب إليه الفراء، فذكر أنه يفهم من قوله أن الإيمان ينقسم إلى خير وشر، وإلّا لم تكن فائدة عند تقييده بالصفة؛ لأنه قد يُقال: إنه قد يكون لا يقول بمفهوم الصفة، كما أن الصفة تأتي للتأكيد وغيره. **(الألوسي، دون تاريخ: 164/4).**

ونقل أبو حيان رد بعض البغداديين على الفراء بأن تقديره:(انتهوا انتهاءً خيرًا لكم) لا يحسن؛ لأنه يقبح الوصف به إن كان خيرًا ضد الشر، وهو اسم، والوصف لا ينقاس بالأسماء، حتى وإن كان أفعل التفضيل، فلا يحسن لفظًا؛ لأنه لا يحسن تقدير (من) معه، ولا معنًى؛ لأن التقدير يكون حينها: انتهوا انتهاءً خيرًا لكم من تركه، فيلزم أن يكون في تركهم الانتهاء خير؛ لاقتضاء أفعل التفضيل الاشتراك، وليس كذلك؛ لأن المراد من النهي هنا هو النهي عن الكفر؛ لِمَا تقدم من قوله تعالى في نفس الآية:﴿وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ﴾ **[النساء: 171]**، ولا خير يرجى مع الكفر!. **(أبو حيان، 1997-2024: 49/7).**

ولعلّ أبا حيان سها عندما ذكر أنّ الفراء مذهبه نصب (خيرًا) باتصاله بالأمر؛ لأنه من صفات الأمر، إلّا أنّ الفراء ذكر هذا الرأي عندما تحدّث عن قوله تعالى:﴿ فَآمِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْ﴾ **[النساء: 170]**، لا قوله تعالى:﴿ انتَهُواْ خَيْراً لَّكُمْ ﴾ **[النساء: 171]**؛ والفرق واضح بين (خيرًا) في الآيتين، فـ (خيرًا) مع (آمنوا) اتصال، كما قال الفراء، و(خيرًا) مع (انتهوا) انقطاع كما قال الخليل وسيبويه، إلا أنّ أبا حيان لعله سها بدليل أنه بعد ذكره لقول الفراء الأول ذكر الرأي الصحيح عنه بقوله: "وصرّح بعضهم عنه بأنّ انتصابه به على أنه صفة لمصدر محذوف تقديره: انتهاء خيرًا لكم". **(أبو حيان، 1998: 1476/3).**

**القـول الرابـع:** مذهب بعض الكوفيين، وهو أنّ (خيرًا) اسم تفضيل منصوبة على الحال، ووصفه مكي بالبعيد.

ووصفه السمين الحلبي بالظاهر فساده، واختار هذا الرأي ابن عاشور، فعنده (خيرًا) في موضع الحال من المصدر الذي تضمنه الفعل، وحده، أو مع حرف النهي، وتقدير الكلام: فآمنوا حال كون الإيمان خيرًا، ومنه أيضًا قولنا: حسبك حال كون الاكتفاء خيرًا، وقولنا: لا تفعل كذا حال كون الانتهاء خيرًا، والحال عندما يعود إلى مصدر الفعل في مثله كعود الضمير إليه، كما في قوله

تعالى:﴿اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ **[المائدة: 8]**، وخصوصًا بعد أنْ جرى هذا مجرى الأمثال، وفي الأمثال تتجلى قوة إيجاز العبارة وبلاغتها. **(مكي، 1985: 214/1؛ العكبري، دون تاريخ: 868/2؛ ابن فلاح، 2002: 494/2؛ السمين الحلبي، دون تاريخ: 164/4؛ الألوسي، دون تاريخ: 350/10)**

أما بعض مَنْ ذكر الأوجه السابقة في إعراب (خيرًا) دون اختيار أحدها، أو تقويته أو تضعيفه: فالقيسي، وابن يعيش، وابن فلاح، وابن القواس، والنيلي، وابن جماعة، وابن النحوية، وابن عقيل، والأزهري. **(القيسي، 1987: 228/1؛ ابن يعيش، 2001: 395/1؛ ابن فلاح، 2002: 494/2؛ ابن القواس، 1985: 497/2-498؛ النيلي،1999: 413/1-414؛ ابن جماعة، 2000: ص124؛ ابن النحوية، 1988: 107/1-108؛ ابن عقيل 2001: 441/1-442؛ الأزهري، 2000: 473/1).**

**ترجيــح المسألــة:**

يرى الباحث أن الراجح في هذه المسألة ما ذهب إليه الخليل وسيبويه ومن تبعهما؛ لأنّ الله -عز وجل- لما بعث الناس على الإيمان ونهاهم عن التثليث الذي هو كفر علم أنه يحملهم على أمر فقال:﴿ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ **[النساء: 171]**، بمعنى أن يقصدوا، أو يأتوا أمرًا فيه كل الخير لهم بدل ما هم فيه من كفر وتثليث، وهو الإيمان والتوحيد، ويتضح مما سبق أن الأصل في أسلوب الأمر هو فعل الأمر؛ وبذلك يترجح أن المحذوف فعل أمر يبين أمره عز وجل للناس بأن يأتوا ويقصدوا خيرًا، وأيُّ خير أفضل من الإيمان والتوحيد، وأي خير يرتجى من الكفر!.

كما أنَّ الخطأ ظاهر في تقدير العربية إن قدرت (خيرًا) خبرًا لـ (كان) المقدرةِ كما يراه الكسائي وغيره، وكذلك المعنى لا يناسب ذلك إن قدرتها نعتًا لمصدر محذوف كما يرى الفراء؛ لأن المعنى يكون: انتهوا الانتهاء الذي هو خير لكم، أو حالًا كما يراها بعض الكوفيين وابن عاشور، فيترجح ما ذهب إليه الخليل وسيبويه ومن تبعهما وهو أن يكون المقدر فعلًا مضمرًا، والله تعالى أعلم بالصواب.

## الخاتمـــــة

في ختام هذا البحث يمكن أن أقدم خلاصة موجزة له، وفق التالي:

1. أن اختلاف النحاة والمفسرين في تقدير المعنى اللغوي للآية سبب رئيس في تعدد الأوجه الإعرابية لها، فالاختلاف في فهم السياق العام للآية نتج عنه الاختلاف في إعراب كلمة (خيرًا).
2. أن تعدد الأوجه الإعرابية لكلمة (خيرًا) يشكل ظاهرة تفسيرية ولغوية ثرية تبين مدى الترابط المتين بين علوم اللغة المختلفة.
3. أن الأوجه الإعرابية الأربعة التي ذُكرت في ثنايا البحث تتفاوت فيما بينها من حيث الترجيح والقوة، فالباحث رجح القول بأنّ (خيرًا) منصوبة بعامل واجب الإضمار، ولا ينكر وجه صحة الأقوال الأخرى حسب ما ذُكر في ثنايا البحث.
4. أن التعدد الإعرابي لا يعد تناقضًا، بل وجه من وجوه الإعجاز القرآني، ومن خلاله أدت البنية النحوية الواحدة عدة دلالات متنوعة متكاملة أغنت المعنى، وأضافت إليه، ولم تلغه.

## المصادر والمراجع


*** مصحف المدينة برواية حفص عن عاصم.**

**الأحـوص**، عبد الله بن محمد، 1990، **شعـر الأحـوص الأنصاري**، جمعه وحققه: عادل سليمان جمال، قدم له: شوقي ضيف، ط: 2، مكتبة الخانجي، القاهرة–مصر.

**الأخفـش**، سعيد بن مسعدة، 1990، **معانـي القـرآن**، تح: هدى محمود قراعة، ط: 1، مكتبة الخانجي، القاهرة–مصر.

**الأزهـري**، خالـد بن عبد الله، 2000، **التصريح بمضمون التوضيح في النحـو**، تح: بلا، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.

**الألوسـي**، أحمد بن يوسف، دون تاريخ، **الـدر المصـون فـي علـوم الكتـاب المكنـون**، تح: أحمد محمد الخراط، ط: بلا، دار القلم، دمشق–سوريا.

**ابن الأنبـاري**، عبد الرحمن بن محمد، 1980، **البيـان في غريـب القـرآن**، تح: طه عبد الحميد طه، ومصطفى السقا، ط: بلا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة–مصر.

**البخـــاري**، محمد بن إسماعيل، 1993، **صحيـــح البخـــاري**، تح: مصطفى ديب البغا، ط: 5، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق–سوريا.

**التِّنِّســـي**، أحمد بن محمد، 1993، **شـــرح تسـهـيل الفوائـد**، إعداد: فريدة محمد معاجيني، إشراف: محسن سالم العميري، رسالة دكتوراه، ط: 1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة–المملكة العربية السعودية.

**ابـن تولـــب**، النمر بن تولب، 2000، **ديـــوان النمـــر بن تولـــب**، جمع وشرح وتحقيق: محمد نبيل طريفي، ط: 1، دار صادر، بيروت–لبنان.

**ابن الجـــلاح**، أُحَيْحَة بن الجلاح، دون تاريخ، **ديوان أُحَيْحَة بن الجلاح الأوسي الجاهلي**، دراسة وجمع وتحقيق: حسن محمد باجودة، ط: 1، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، الطائف–المملكة العربية السعودية.

**ابن جمـــاعة**، محمد بن إبراهيم، 2000، **شـــرح كافيـــة ابن الحاجـــب**، تحقيق وتعليق: محمد محمد داود، ط: بلا، دار المنار، القاهرة–مصر.

**ابـــن جنـــي**، أبو الفتح عثمان، 1998، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تح: محمد عبد القادر عطا، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.

**ابـن الحاجـــب**، عثمان بن عمر، 2010، **الكافيـــة فـــي علـــم النحـــو**، ويليه (الشافية في عِلمَي التصريف والخط)، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، ط: 1، مكتبة الآداب، القاهرة–مصر.

**أبـو حيـان**، محمد بن يوسف، 1998، **ارتشاف الضرب من لسـان العـرب**، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، ط: 1، مكتبة الخانجي، القاهرة–مصر.

**أبـو حيـان**، محمد بن يوسف، 2000، **البحـــر المحيـــط في التفسيـــر**، تح: صدقي محمد جميل العطار وآخرين، ط: بلا، دار الفكر، بيروت–لبنان.

**أبـو حيـان**، محمد بن يوسف، 1997–2024، **التذييـل والتكميـل فـي شـرح كتاب التسهيل**، تح: حسن هنداوي، ط: 1، دار القلم بدمشق (ج1–5)–دار كنوز إشبيليا بالرياض (ج6–22).

**ابـن أبـي ربيعـة**، عمر بن أبي ربيعة، 1934، **ديوان عمر بن أبي ربيعة**، وقف على طبعه وتصحيحه: بشير يموت، ط: 1، مكتبة الأهلية، بيروت–لبنان.

**الرضـــي**، محمد بن الحسن، 1996، **شرح الرضي على الكافية**، تح: يوسف حسن عمر، ط: 2، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي–ليبيا.

**الزجـــاج**، علي بن الحسين، 1994، **إعـــراب القـــرآن**، تح: إبراهيم الأبياري، ط: 4، دار الكتاب المصري– القاهرة، ودار الكتب اللبنانية–بيروت.

**الـزمخشـري**، محمود بن عمر، 1987، **الكشـاف عـن حقائـق غوامض التنزيـل وعيـون الأقاويل في وجوه التأويل**، وبهامشه (الانتصاف من الكشاف) لابن المنير الإسكندري، و(الكافي الشافِ في تخريج أحاديث الكشاف) لابن حجر العسقلانِي، و(حاشية الكشاف) لمحمد عليان المرزوقي، و(مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف) لمحمد عليان، رتّبه: مصطفى حسين أحمد، ط: 3، دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت.

**الـزمخشـري**، محمود بن عمر، 1993، **المفصل في صنعـة الإعـراب**، تح: علي بو ملحم، ط: 1، مكتبة الهلال، بيروت–لبنان.

**ذو الرمـــة**، غيلان بن عقبة، 1995، **ديـــوان ذي الرمـــة**، تح: أحمد حسن بسج، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.

**السميـــن الحلبـي**، أحمد بن يوسف، دون تاريخ، **الـدر المصـون فـي علـوم الكتـاب المكنـون**، تح: أحمد محمد الخراط، ط: بلا، دار القلم، دمشق–سوريا.

**السيـرافـي**، الحسن بن عبد الله، 2008، **شـرح كتـاب سيبويـه**، تح: أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.

**سيبـويـه**، عمرو بن عثمان، 1988، **الكتـــاب**، تح: عبد السلام محمد هارون، ط: 3، مكتبة الخانجي، القاهرة–مصر.

**السيـــوطـي**، عبد الرحمن بن أبي بكر، دون تاريخ، **همـع الهـوامـع فـي شـرح جمـع الجـوامـع**، تح: عبد الحميد هنداوي، ط: بلا، المكتبة التوفيقية، القاهرة–مصر.

**أبـو عبيـدة**، معمر بن المثنى، 1962، **مجـاز القـرآن**، تح: محمد فواد سزگين، ط: بلا، مكتبة الخانجي، القاهرة–مصر.

**ابـن عقيـل**، عبد الله بن عبد الرحمن، 2001، **المساعد على تسهيل الفوائد**، تح: محمد كامل بركات، ط: 2، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة– المملكة العربية السعودية.

**العكبـري**، عبد الله بن الحسين، دون تاريخ، **التبيـان في إعـراب القـرآن**، تح: علي محمد البجاوي، ط: بلا، عيسى البابي الحلبي، القاهرة–مصر.

**الفارسـي**، الحسن بن أحمد، 1985، **المسائـل البصريـات**، تح: محمد الشاطر أحمد، ط: 1، مطبعة المدني، القاهرة–مصر.

**الفارسي**، الحسن بن أحمد، 1986، **المسائل العضديات**، تح: علي جابر المنصوري، ط: 1، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت–لبنان.

**الفراء**، يحيى بن زياد، دون تاريخ، **معاني القرآن**، تح: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط: 1، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة–مصر.

**ابن فلاح**، منصور بن فلاح، 2002، **شرح الكافية في النحو**، تحقيق ودراسة: نصار بن محمد حميد الدين، إشراف: محسن بن سالم العميري، رسالة دكتوراه، ط: 1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة–المملكة العربية السعودية.

**القطامي**، عمير بن شُييم، 1960، **ديوان القطامي**، تح: إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، ط: 1، دار الثقافة، بيروت–لبنان.

**ابن القواس**، عبد العزيز بن جمعة، 1985، **شرح ألفية ابن معطي**، تح: علي موسى الشوملي، ط: 1، مكتبة الخريجي، الرياض–المملكة العربية السعودية.

**الكرماني**، محمد بن أبي نصر، دون تاريخ، **شواذ القراءات**، تح: شمران العجلي، ط: بلا، مؤسسة البلاغ، بيروت–لبنان.

**الكسائي**، علي بن حمزة، 1998، **معاني القرآن**، أعاد بناءه وقدم له: عيسى شحاته عيسى، ط: 1، دار قباء للطباعة، القاهرة–مصر.

**ابن مالك**، محمد بن عبد الله، **2002**، **إيجاز التعريف في علم التصريف**، تح: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، ط: 1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة–المملكة العربية السعودية.

**ابن مالك**، محمد بن عبد الله، **1990**، **شرح تسهيل الفوائد**، تح: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، ط: 1، هجر للطباعة والنشر، القاهرة–مصر.

**المبرد**، محمد بن يزيد، 1994، **المقتضب**، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، ط: 3، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة–مصر.

**مكي**، مكي بن أبي طالب، 1985، **مشكل إعراب القرآن**، تح: حاتم صالح الضامن، ط: 2، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان.

**ابن منظور**، محمد بن مكرم، 1994، **لسان العرب**، وضع الحواشي: اليازجي وجماعة من اللغويين، ط: 3، دار صادر، بيروت–لبنان.

**ناظـــر الجيـــش**، محمد بن يوسف، 2008، **تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد**، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرون، ط: 1، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة–مصر.

**النحـــاس**، أحمد بن محمد، 2001، **إعـــراب القـــرآن**، وضع الحواشي وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.

**ابن النحـــوية**، محمد بن يعقوب، 1988، **الحاشيـــة علـــى كافيـــة ابن الحاجـب**، تح: حسن محمد أحمد، إشراف: فتحي أحمد علي الدين، رسالة دكتوراه، ط: 1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة–المملكة العربية السعودية.

**النيـــلي**، إبراهيم بن الحسين، 1999، **الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية**، تح: محسن بن سالم العميري، ط: 1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة–المملكة العربية السعودية.

**ابـن هشـــام**، عبد الله بن يوسف، دون تاريخ، **أوضـح المسـالك إلـى ألفيـة ابـن مـالك**، حققه وعلّق عليه: بركات يوسف هبود، ط: بلا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت–لبنان.

**ابـن يعـيش**، يعيش بن علـي، **2001، شـــرح المفصـل للزمـخشـــري**، قدم له: إميل بديع يعقوب، ط: 1، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان.

**ابن يسعـــون**، يوسف بن يبقي، 2008، **المصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح**، تحقيق ودراسة: محمد بن حمود الدعجاني، ط: 1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – المملكة العربية السعودية.